

المحاضرة الرابعة: أهمية التقنيات الحديثة في مجال الإعلام و الاتصال (خصائص ووظائف).



مقياس: تكنولوجيا الإعلام و الاتصال .

المستوى: السنة الثانية ليسانس

الأستاذ: بوشنتوف إسماعيل

البريد الإلكتروني: ismailbouchentouf14@gmail.com

أهداف المحاضرة :

وقوف الطالب على أهم التقنيات الحديثة المستخدمة في مجال الإعلام و الاتصال، من خلال التعرف على الخصائص و الوظائف التي تؤديها التكنولوجيات الحديثة.

عناصر المحاضرة:

- لماذا ندرس تكنولوجيا الإعلام و الاتصال
- مفهوم تقنيات الاتصال الحديثة
- خصائص تكنولوجيا الإعلام و الاتصال.
- وظائف تكنولوجيا الإعلام و الاتصال.

1- لماذا ندرس تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الجديدة؟

في مجال الدراسات الإعلامية، هناك ملاحظة ثابتة مفادها أن التقنيات الجديدة تميل إلى جذب المزيد من الاهتمام مقارنة بالتقنيات الراسخة. و يمكن أن يعزى هذا التركيز المتزايد على التكنولوجيات الجديدة إلى عوامل مختلفة.

إن التقنيات الجديدة ديناميكية بطبيعتها وتتطور بسرعة، وغالبا ما تمتلك إمكانات أكبر لإحداث تغييرات كبيرة في المشهد الإعلامي. بالإضافة إلى ذلك، يكمن جزء من جاذبية هذه الابتكارات في الانجذاب البشري المتأصل للحركة، وهي سمة انتقلت من أسلافنا البعيدين .

هناك العديد من الدوافع لدراسة التقنيات الجديدة.

أولا: هناك جاذبية المكاسب المالية. توفر التقنيات الجديدة فرصا كبيرة للربح والخسارة، مما يجعلها جذابة للأفراد الذين يسعون إلى النجاح المالي. إذا كان أحد يخطط لممارسة مهنة في صناعة الإعلام ، فإن فهم كيفية تطور تقنيات الإعلام أمر ضروري، لأنه يؤثر بشكل مباشر على المسار المهني للفرد.

الدافع الآخر هو الرغبة في التعلم من إخفاقات تقنيات الاتصال السابقة. يمكن أن تساعد هذه المعرفة الأفراد على تجنب حالات الفشل المماثلة في حياتهم المهنية واستثماراتهم ومساعدتهم. من المهم أن نلاحظ أن غالبية التقنيات المقدمة حديثاً لا تنجح في السوق. قد تحدث حالات الفشل بسبب التكنولوجيا غير الجذابة، أو الدخول المبكر إلى السوق، أو التوقيت السيئ، أو المنافسة من المنافسين الذين قد ينجحون على الرغم من امتلاكهم للتكنولوجيا الرديئة.

وأخيراً دراسة تقنيات الاتصال الجديدة بتحديد أنماط التبني، والآثار، والفرص الاقتصادية، والمنافسة. هذه المعرفة تؤهلنا لفهم الجيل القادم من الوسائط الجديدة واستخدامها والتنافس معها. بشكل أساسي .

2- تعريف تقنيات الاتصال الحديثة :

يعبر مفهوم تقنيات الاتصال الحديثة، عن الطريقة التي من خلالها يتم الاتصال بين الأفراد على مستوى العالم بأكمله ، فهي تمثل " القدرة على الوصول إلى مصادر المعلومات المختلفة بأيسر الطرق وأكثرها دقة ومرونة ، وبما يوفر الوقت والجهد والنفقات " (6) ، وقد عرفت هذه التقنيات العديد من المراحل ، سهلت على الإنسان اكتشاف العالم بأكمله والتعرف على العديد من الحضارات والشعوب ، وجعلت عملية التواصل ممكنة مع أي شخص ، وفي أي نقطة من العالم . ومن بين هذه التقنيات نجد " الإتصالات السلكية و اللاسلكية télécommunication ، تعد من أبرز ظواهر القرن العشرين ، ونتج عنها سوق إتصالية ضخمة في كل أنحاء العالم " (7)

أ/-الاتصالات السلكية : وتعني نقل البيانات والمعلومات عبر قنوات الاتصال والمتمثلة في : كوابل الهواتف التقليدية ، أسلاك التلفاز المرتبطة بالهوائيات ، وأنظمة الكوابل الضوئية وهي وسائل اتصال سلكية ، تعمل على نقل إشارات المعلومات والبيانات أيا كانت صوتية أو مقروءة أو مصورة عبر السلك المربوط بها

ب/-الاتصالات اللاسلكية : وهي التي تستخدم في تقنيات البث اللاسلكي ، مثل محطة البث التلفزيوني والأقمار الصناعية ، وشبكات الأجهزة الخلوية التي تؤمن الاتصال بين الأجهزة الخلوية في أنحاء العالم ، دون الاعتماد على أي أسلاك مربوطة بل تعتمد على الذبذبات ، وبرزت التقنيات التي تستخدم الاتصال اللاسلكي فيها ، نجد شبكة الإنترنت .

ج/-شبكة الإنترنت : وهي أكبر شبكة للمعلومات حول العالم ، حيث تمثل النقلة النوعية القصوى في عالم الاتصالات ، فهي توفر المحتوى المقروء والمشاهد والمسموع ، والاتصال الحي والمباشر .

واستطاعت هذه التقنية الهائلة ، أن تقرب بين أقطار العالم بأطرافه المتباعدة ، وأصبح العالم مثل القرية الصغيرة وقد حدثت هذه التطورات نتيجة :

- الرغبة في الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات بشكل فوري نتيجه عوامل المنافسة في السوق الرأسمالي .
- الحاجة إلى توفير قنوات للإتصال الفوري ، وفي امانن جغرافية بعيدة .
- الرغبة في الحصول على خدمات سريعة ، مثل شراء السلع و البضائع ، والتعامل مع البنوك ، ودفع الفواتير الضرورية
- الرغبة في التعرف على نظم البيئة ، والتحكم في الجوانب الامنية .
- الإنتشار الواسع للخدمات التلفزيونية ، وتعدد اشكالها مثل التلفزيون عال الدقة ، و التلفزيون التفاعلي

3- خصائص تكنولوجيا الإعلام والاتصال:

لتكنولوجيا الإعلام والاتصال العديد من الخصائص نذكر أهمها على الإطلاق:

التفاعلية: تعتبر التفاعلية من أهم ما يميّز تكنولوجيا الإعلام والاتصال ، بعدما كان دور الجمهور يقتصر على تلقي الرسالة الإعلامية من دون التفاعل معها ، أصبح بإمكانه المشاركة في الإعلام عن طريق التفاعل مع ما ينشر عبر الوسائط الجديدة، حيث وجد التفاعل أي القدرة على الاستجابة بين المستخدمين وبرامج الكمبيوتر، وهي الخاصية التي أضافت بعدا جديدا لوسائل الإعلام الجماهيرية .

اللاتزامنية: لقد مكنت وسائط الاتصال الجديدة من إرسال الرسائل واستقبالها في الوقت المناسب للفرد مع إمكانية الحصول على المعلومات و الأخبار في الوقت الذي يريد من خلال إمكانية التفاعل في الوقت المناسب للفرد سواء كان مرسلا أو مستقبلا .

التنوع: تتوفر تكنولوجيا الإعلام والاتصال على مجموعة من المعلومات ، التي يجد فيها المستخدم ما يناسبه مع إمكانية استخدامها من طرف جميع الأفراد على اختلاف مستوياتهم الفكرية ، حيث يعتبر مبدأ التنوع أساسيا في مختلف تطبيقاتها .

- اندماج الوسائل: أدت تكنولوجيا الإعلام و الاتصال إلى اندماج وسائل الإعلام المختلفة، التي كانت في الماضي وسائل مستقلة لا علاقة لكل منها بالأخرى ، فأصبح الفرد اليوم يشاهد البرنامج التلفزيوني الذي يرغب فيه، ويبحر في الفضاء الافتراضي ، ويستقبل و يرسل في الوقت نفسه ، فقد تزوجت مختلف وسائل الإعلام مثل التلفزيون و الانترنت وأصبح كل منهما يؤدي وظيفة الآخر .

-التدوين والمشاركة: حيث تمكّن الفرد من عرض أفكاره للآخر بتدوين كل مستجداته، فيسخر من واقعه من جهة ، ويتفنن في نقد مجتمعه بكل موضوعية وجدية من جهة أخرى ، فمجرد مقطع فيديو أو تغريدة أو مقال أو مقال قادر على خلق جدال واسع ، يتعدى مستوى المجموعة الضيقة ، ليصل إلى المجتمع ، وربما يثير ضجة بالعالم بأسره .

4 - وظائف تكنولوجيا الإعلام والاتصال:

تؤدي العديد من الوظائف أهمها:

- 1- وظيفة توثيقية: وتتمثل في تخزين المعلومات و استرجاعها ، أو ما يطلق عليه بالتوثيق الإلكتروني للمعلومات
- 2- وظيفة إعلامية: وتتمثل في جمع البيانات و المعلومات الصحفية من مصادرها المختلفة ثم نقلها و نشرها عبر وسيلة إعلامية إلى الجماهير عن طريق اندماج وسائل الاتصالات السلكية و اللاسلكية.
- 3- وظيفة تعليمية: تساهم تكنولوجيا الإعلام و الاتصال في رفع مستوى التعليم، وكذا استحداث طرق جديدة للتعليم، كالتعليم عن بعد ، ونقل خدمات التكوين والتعليم إلى مناطق معزولة باستخدام أهم تكنولوجيا المعلومات ، وهي الوسائل السمعية البصرية و مختلف القنوات الفضائية التعليمية .
- 4- وظيفة اجتماعية : فقد نشأ بالمجتمع الافتراضي ، حيث يجتمع الأفراد حول أهداف مختلفة قد تكون غائبة في المجتمع الواقعي .
- 5- وظيفة إعلامية تسويقية: حيث أصبح المعلنين وأصحاب الشركات الكبرى و المؤسسات ، يستخدمون هذه التكنولوجيات وتوظيف مختلف المواقع الإلكترونية عبر شبكة الانترنت المرتبطة بالعديد من الوسائط المتعددة ، إلى الإشهار لمختلف السلع والخدمات و المنتجات ، وحتى الأفكار مثل الخدمات السياحية والفندقية وغيرها .

وفي الأخير وبعد تعرفنا على أهم التقنيات الحديثة المستعملة في مجال الإعلام و الاتصال ، و التي عرفتها منظومة الاتصالات الحديثة ، و ابرز ما تميّزت بها هذه الوسائط منذ خمسينيات القرن الماضي إلى يومنا هذا بوظائف وخصائص عديدة لعل أبرزها التفاعلية ، و التنوع ، إضافة إلى الوظائف العديدة التي باتت تلعبها تكنولوجيا الإعلام و الاتصال منها الوظيفة التعليمية والإعلامية، وكلها وظائف أمكن القول أنها ساهمت بقدر كبير في تسهيل وتطوير التواصل الإنساني ، وذلك من خلال نشر المعرفة وتبادل المعلومات و الأفكار و الخبرات بين أكبر قدر من الناس وفي نفس الوقت تعميم وسائل الاتصال الحديثة منها السلوكية و اللاسلوكية وبالخصوص شبكات الانترنت، وما تتيحه هذه الشبكة العالمية من تطبيقات حديثة ومنصات رقمية ، وشبكات تواصل اجتماعية ، كل هذا ساهم بشكل كبير في تطوير وسائل الاتصال ،